حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)

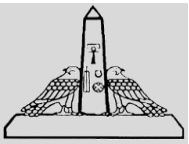

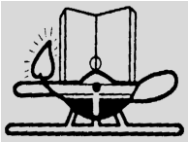

الاتجاه الرومانسي في النثر الأردي

نجوى مدحت مفيد قسطندي

باحثة مسجلة لدرجة الدكتوراه بقسم اللغات الشرقية جامعة عين شمس، وحاصلة على الماجستير في الأدب الأردي من الجامعة نفسها

المستخلص

سيطرالاتجاه الرومانسي على الأدباء و أصناف الأدب الأردي ما يقرب من أربعين عامًا. ويناقش هذا البحث ظهور الاتجاه الرومانسي وتطوره في النثر الأردي، واختلاف رومانسية الأدباء عن بعضها البعض،مع أن الجميع اتفقوا على عرض ملامح الاتجاه الرومانسي بوضوح ودقة. وقد أثبت البحث محاولات هؤلاء الأدباءفي تقديم أساليب جديدة لاستخدام الخيال والألفاظ والتحليق بالمشاعر في فضاء متسع، والثورة على دائرة الفن المحدودة آنذاك في شبه القارة الهندية،بجانب تأييدهم للروح الشرقية في الأدب و أصرارهم على تجديدها وحاولوا دفعها إلى الأمام لإثبات أفضلية ثقافتهم، فطبعت الرومانسية الأردية بالطابع الشرقي واستمدت قوتها في عظمة الماضي.

الكلمات المفتاحية:-
(الرومانسية، مفهومها العالمي، في النثر الأردي، رواد الرومانسية)

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

مقدمة:

ظهر الاتجاه الرومانسي في الأدب الأردي كشكل من أشكال الاحتجاج على الحركة الإصلاحية للسيد أحمد خان. واستطاعت هذا الاتجاه أن يبُث في الكتابات الجامدة المشاعر الجياشة والعاطفة القوية، واهتم بالأحاسيس الإنسانية، واعتنى بترصيع اللغة بالألفاظ والاستعارات والتشبيهات البليغة المتفردة. وجعل من الخيال هو العنصر السائد فيه، وابتعد عن الحقائق الملموسة، وهدف إلى التحليق بالإنسان في عالم الرومانسية الذي يُطمئن قلبه ويُمتعه.[1]

صار الاتجاه الرومانسي اتجاه فكرى وأدبي قوي في الهند منذ بدايات القرن العشرين، وأبرز عددًا غير قليل من الأدباء والنقاد الذين أسهموا بأعمال فنية ثرية في الأدب والنقد الأرديأمثال " سجاد حيدر يلدرم[*]، مهدي إفادي، قاضي عبد الغفار[**] وغيرهم؛ والذين يُعد كل واحد منهم اتجاهًا أدبياً منفردًا، وقد أثر هذا الاتجاه بصورة ما في الأفكار التي قامت عليها الحركة التقدمية خصوصًا الفكر الثوري في الأدب (تثوير الأدب). وهكذا فإن الأدب الرومانسي الأردي بما أدخله من تطورات موضوعية وفنية على الفنون الأدبية؛ وضع الأدب الأردي بين مصاف الآداب العالمية بعد أن إنزوى بفترة ليست بالقليلة لاعتماده الكلى على التقليد وعدم التجديد سواء في الفن أو الموضوع وأدخل فنون أدبية لم تكن موجودة من قبل في الأدب الأردي. [2]

المفاهيم المختلفة للرومانسية في الآداب العالمية:

تُعد الرومانسية من أكثر المصطلحات التي أثارت جدلاً واسعًا عند نقاد الأدب ودارسيه في تعريفها على وجه التحديد والدقة، وذلك لاتساع المعنى الذي تدور حوله كلمة الرومانسية كمصطلح له مفاهيم متعددة في النقد الأدبي، لذلك أشار الدكتور محمد غنيمى هلال إلى صعوبة إطلاق تعريف جامع مانع لها فقال:" من العسير أن تُعطى تعريفًا قصيرًا لهذا المذهب الأدبي معقد الجوانب، وكثيرًا ما يؤدي تعريف الأشياء الخاصة بالرومانسية على هذا النحو إلى تنكيرها والتضليل في مفهومها" [3]

ظهر مصطلح الرومانسية للمرة الأولى عام 1659م في كتاب "خلود الروح" لـ"ايتش مور"، وفي هذا القرن استُخدم لهذه الخصائص المتعلقة بقواعد وماهية القصص الرومانسية على سبيل المثال التحليق بالخيال بوقائع أسطورية. [4]

وصل هذا المصطلح إلى فرنسا في أواخر القرن السابع عشر، ونال قبولاً عامًا هناك، وفي عام 1778م تمت إضافته إلى قاموس المجمع العلمي الفرنسي. وتمت كتابة المعاني الخاصة به، حيث يتم استخدامه لهؤلاء الأدباء الذين يكتون بعي[5] دًا عن قوانين وأسلوب الأدباء الكلاسيكيين. وقد وصل هذا المصطلح إلى ألمانيا قبل وصوله إلى فرنسا، ولكنه كان يعنى المكان القفر، الخرب، الموحش. كما استخدم هذا اللفظ بمعاني مختلفة في إنجلترا. [6]

اشتُقت هذه الكلمة من كلمة "romance "رومانس" والتي كانت تَطلق على القصص الخيالية النثرية الطويلة. وقد تغيرت دلالة الكلمة عدة مرات منذ ظهورها في اليونان من قرابة ألفي عام. فكانت قصص الحب في الأدب اليوناني القديم تسمى "رومانسيات". وبعد ذلك صارت حركة أدبية ركزت على العاطفة والخيال أكثر من المنطق والبديهة. (7)

نشأة كلمة الرومانسية بعد تغيرات عديدة فبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية كانت هناك لغة عامية تداولت على الصعيد الشعبي بجانب اللغة الرسمية وأطلق عليها "romanica"، ومن خلال هذه اللغة نشأة كلمة "رومانس". وكان هناك قسم خاص في الأدب الفرنسي يُطلق عليه "رومانس". وبعد ذلك أطلقت هذه الكلمة على القصص النثرية المرتبطة بالأحداث الخرافية. وفي القرن الثامن عشر تم استخدام الكلمة ليشمل كل ما هو عجيب وغريب ومليئ بالأسرار. (8)

ويرى بعض النقاد أن الاتجاه الرومانسيمذهب أدبي من أخطر ماعرفت الحياة الأدبية العالمية، ومن العسير تحديد تعريف قصير لهذا المذهب الأدبي معقد الجوانب. إلا أنها من جهة التعبير الأدبي فقد نادت بتحطيم القيود والقواعد التقليدية القديمة في الأدب والتركيز على التلقائية. (9)

فهي تُعد تمرد ضد العادات البالية في الأدب والحياة، وهي انتصار الخيال والعاطفة الفردية أو حتى النزوة الفردية على النظام الذهني الجاف. وهي كراهية الحياة الواقعية الكالحة التي يريد الإنسان أن يهرب منها، وهي ظمأ إلى الجميل والبعيد واللامحدود. (10)

مفاهيم مصطلح الرومانسية من خلال المعاجم والقواميس الأردية:

ورد للرومانسية عدة معاني لغوية واصطلاحية في المعاجم والمسارد الأردية وبين عدد من الأدباء والنقاد، فقد جاء تعريفها في معجمتم تعريفها في فيروز اللغات:"بأن أصلها "رومانس" من الكلمة الإنجليزية وهو الصنف الأدبي الذي يعبر عن الأحداث الخيالية، والتي ترتبط بقصص الحب والعشق والأحداث المشوقة" (11)

وفي كشاف تنقيدى اصطلاحات:"أهم الملامح البارزة للرومانسية هي كثرة العواطف، حب الذات، الفردية، عشق الطبيعة، التجديد، الحماس والتمرد، التمتع بالعودة للعصور الوسطى، الأفكار الفلسفية والمثالية، الثورة ضد القيود السياسية والاجتماعية والأدبية، الاستمتاع بالأمور الخيالية والعجيبة، حب التصوف، اظهار العواطف الجياشة الملتهبة باستمرار، تفضيل المشاع[1]على العقل ووفرة الخيال" (12)

أما بالنسبة للأدباء والنقاد الذين تناولوا الرومانسية بالدراسة والبحث عن مفاهيمها في الأدب الأردي:

يقول الباحث محمد شفيق: لايمكن وضع أى تعريف شامل للرومانسية لأنها كلمة متعددة الجوانب، ولكنها على كل حال ظهرت كرد فعل ضد الكلاسيكية، وهي الثورة على

القواعد والتقاليد والقوانين القديمة، والتحرر من قيود المعتقدات، والمثل والقيم، والاتجاه صوب الفردية والعواطف. [13]

ويقول عنها الدكتور **عبادت بريلوى:**"هذه العواطف والرومانسية التي انتشرت في الأدب الأردي هي نتيجة مباشرة للتأثر بالرومانسية والملامح الغربية بشكل كبير"[14]

وفي تعريفه للاتجاه الرومانسي يقول شفيق انجم: الرومانسية ليست مجرد حركة أدبية أو تيار، بل هي ثورة شاملة ضد القيود والعقلانية والترتيب والنظم، وهذه الثورة موجودة في كافة عصور التاريخ البشري. [15]

يقول الدكتور محمد حسن صاحب كتاب "اردو ادب ميں رومانوى تحريک""الحركة الرومانسية في الأدب الأردى" :"أنها ظاهرة لطغيان وغالبية الأنا والذاتية، والتي ترفض المعتقدات القديمة وقامت بتشكيل الدنيا في قالب الجاذبية والشوق الخاص بها. [16] ويُكمل في هذا الصدد قائلاً "أول من استخدم هذا اللفظ في الأدب هو"وردز ورث" في عام 1781م، وبعد ذلك بدأ "جوته و"شيلر" في ترويجه في الأدب. بينما قام "شليجل"و"مدام دي ستال" بنشره في شكل مصطلح. وهكذا فإن كلمة "رومانس" التي كانت تُطلق على اللغة من قبل، بعد ذلك أصبحت لقب للأساطير وللأدب الخاص لهذه اللغة. ثم بدأت تُمثل قيم العصور الوسطى والجماليات والغيبيات والخيال في الأدب. وشيئًا فشيًا صارت بادرة لنزعة خاصة في الأدب. [17]

وترى **عقيلة شاهين** أنها اشتُقت كلمة رومانسية من كلمة "رومانس". وأطلقت هذه الكلمة على القصص المزينة، والتي تتحدث عن أساطير الحب والعشق من خلال جانب التشويق والإثارة. كما صارت تُطلق أيضًا على كل شئ يتعلق بالحب والعشق، وأى شئ يكون فيه ذكر خاص للمرأة بأسلوب ممتع و ساحر. هذا بالإضافة إلى الارتباط بالمناظر الطبيعية الخلابة والتمرد على التقاليد، والهروب من الواقع. وبدأت تُطلق أيضًا على الخيال والفكر الإبداعي والعظمة. [18]

يرتبط الاتجاه الرومانسي بالأمور الداخلية للإنسان، وبالنظام المعقد لعواطفه ومشاعره وأحاسيسه؛ لذا لم يتم وضع أى تعريف جامع مانع له حتى الآن، إلا أنه في العصر الذي حكمت فيه الإمبراطورية الرومانية بفرنسا اللغة الرسمية التي ظهرت في البلاد أطلق عليها اسم "رومانا لنجوا". وكانت هي لغة العامة التي كُتبت بها القصص المسماه "رومان". وبعد ذلك بدأت تُطلق على القصص البطولية. وتم تداول هذه الكلمة في إنجلترا في منتصف القرن السابع عشر الميلادي. وكان هذا اللفظ يُقال لإظهار التقليل من قيمة الشخص واحتقاره. [19]

يُعرفها الناقد الشهير **آل أحمد سرور**:"للرومانسية أشكال والوان متعددة، ولهذا وضع لها النُقاد تعريفات مختلفة؛ فمنهم من أطلق عليها قصص الحب والعشق، ومنهم من قال إنها عبادة للعاطفة، وأخر عرفها بأنها الثورة على تقاليد المجتمع والأعراف السائدة، والبعض الآخر أطلق عليها رائدة الخيال، وهي أيضًا صوت حرية الإنسان"[20]

وربما كانت الرومانسية أكثر ظهورًا في الأدب القصصي فقال عنها **سيد وقارعظيم**: عندما استُخدمت كلمة الرومانسية في الأدب القصصي، صار لها عدة معاني ومنها على سبيل المثال:

1- هي القصة النثرية أو الشعرية التي يصير الخيال والفكر المبالغ هو موجه الكاتب.
2- هي أسطورة تقليدية، تُقرأ وتُسمع بين العامة بلذة واستمتاع.
3- هي القصة التي ربما يكون مصدرها تاريخي أو شبه تاريخي أو أحداث تقليدية، ويتم فيها سرد القصص البطولية والمثيرة للدهشة.
4- هي القصة التي يكون أساسها هي الأحداث والعناصر الخرافية، وأحيانًا المأثر البطولية، التي لم تراها أعيننا.
5- هي القصة التي يكون للحظ فيها جزء كبير في تدبير وتغيير الأحداث والمصادفات، حيث يبدأ المرء استيعاب منطق الحياة أنه زائف وفان.
6- هي القصة التي توضح قوة ورد الفعل القوي للمشاعر الإنسانية، حيث إنها بداية للثورة في طبيعة ونزعة الشخصيات التي نشأت في حضن الخيال، والأحداث الناتج عنها الفكر الخيالي.

والخلاصة أن القصة الرومانسية هي القصة التي تؤكد على الأمور الفائقة بدلاً من البسيطة، والأمور الخفية بدلا من الظاهرة، والأمور الخيالية بدلاً من الحقيقية؛ وترتبط بالأشياء الإبداعية ذات الطابع البلاغي المملؤ بالخيال بدلاً من حقائق الحياة البسيطة. [21]

ويري الناقد **سيداحتشام حسين** "ليس معنى الرومانسية توضيح الخيال الأفلاطوني للحب والجمال، بل هي ثورة على التقاليد، والبحث عن عالم جديد، وحب الأحلام والخيال، الحديث عن الجمال الخفي ووفرة الخيال والعواطف. وتوجد فيها الفردية المطلقة، والتحليق بالخيال الممتع قدر المستطاع، وحرية الفكر. وتُطلق أيضًا على حوار الحقائق الذي يُصاغ في عالم مليئ بالأفكار والأحلام أكثر من الأسباب المادية. [22]

يعتبر الرومانسية تعبير عن حرية الفكر في أطر أخلاقية مغايرة للمتعارف عليه وتجمع بين حب الذات وحب الآخر،الدكتور **سيد عبد الله** قائلاً:"مما لا شك فيه أن حرية الفكر هو عنصر مهم من عناصر الرومانسية، فهي تهرب من الأخلاقيات السائدة ولكنها تحمل اتجاه أخلاقي آخر، يرتكز حول اللطف واللذة. ولكن من الناحية العملية له صور كثيرة ومتعددة. وأعظم صورة له هو حب الذات والأنا، وبسبب هذا يُصاب الفرد بفرط العاطفة"[23]

ويشترك افتخار احمد صديقي مع الدكتور سيد عبد الله في اعتباره الرومانسية ثورة على التقاليد والأخلاقيات السائدة وتحولها إلى قيم جديدة قائلاً:"الكلاسيكية هي انعكاس للتقاليد والقيم الجيدة والحية للأصول الراسخة للأدب، أما الرومانسية فهي بحث للطرق الجديدة متمنية الأفضل فالأفضل وإبداع للقيم والعادات الجديدة" [24]

يري الدكتور **محمد خان اشرف:**"إن الرومانسية ليست مجرد اتجاه أدبي فقط، بل ثورة شاملة ضد العادات والتقاليد والقوانين والتقليدية والعقلانية الصارمة التي كانت سائدة

آنذاك. وظهرت في صورة اصلاحات سياسية وأخلاقية واجتماعية، كما ظهرت انعكاساتها العميقة والمؤثرة على الأدب والفن"[25]

ظهور الاتجاه الرومانسي في النثر الأردي و مراحل تطوره:

تُمثل الرومانسية الجمال الفكري والروحي والنفسي والنضالي على صعيد الأزمنة المختلفة، حيث إنها تخلق توازن بين العديد من التناقضات في العصور المختلفة خاصة وقت ظهورها في الأدب الأردي، حيث طغت المادية على الحياة.

لم تتضح ملامح الاتجاه الرومانسي في النثر الأردي إلا في السنوات الأولى من القرن العشرين، رغم أن الملامح الرومانسية تبدو من حين لآخر في الشعر والنثر الأردي قبل ذلك بكثير. إلا أن الواقعية التي سيطرت على الأدب الأردي قبل تلك الفترة في ظل حركة علىگره(*) دفعت الرومانسيين إلى بلورة اتجاه له ضوابطه المحددة تحت قيود المدرسة الرومانسية مع الوضع في الاعتبار بيئة شبه القارة الهندية في اختيار الموضوعات والأفكار. [26]

يرى بعض مؤرخو الأدب أن الإرهاصات الأولى للنزعة الرومانسية في شبه القارة الهندية ظهرت عند الشاعر الهندي الأشهر "طاغور(*) الذي كتب معظم أعماله بالإنجليزية والهندية والبنغالية، ونرى هذه الملامح من خلال منظوماته الشعرية، والتي كانت تتسم بالعودة إلى الطبيعة والميل ناحية العواطف المفرطة، والرغبة في العودة إلى العصور القديمة وعصور ما قبل التاريخ. وقد استقى هذه العناصر الرومانسية من خلال شعراء ويشنو البنغاليين القدامى، والذين ظهرت لديهم غيبيات الرومانسية في الفن والحياة بوضوح. كما تظهر آثارًا واضحة للثورة على الجمود في الحياة الاجتماعية والقيم الشعرية لعصره، وهذه الثورة هي ثورة العواطف ضد العقل. [27]

أما بالنسبة لتاريخ الأدب الأردي فيرى أكثر كاتبوه أن النماذج الأولى للرومانسية ظهرت في بعض أشعار "محمد إقبال، وما ظهر قبله هي رومانسية كاذبة. [28]

أخذ ظهور الرومانسية يعلو صداه في الأدب الأردي في آواخر القرن التاسع عشر وآوائل القرن العشرين، وذلك من خلال التغيرات الاجتماعية السابق ذكرها، والاطلاع على الآداب الأوروبية وإزدهار الفكر الثوري. كل هذه الأوضاع قامت بتهيئة الطريق لاكتشاف الرومانسية، فضلاً عن نشأة التجديد والتطور في كافة نواحي الأدب الأردي بشكل عام، وفي القصة القصيرة بشكل خاص، حيث ظهرت القصة القصيرة في هذا العصر أيضًا. [29]

ولهذا كانتالنماذج النثرية خاصة القصة القصيرة هي أكثر صنف أدبي تأثر بظهور الرومانسية. وصار هناك ارتباط وثيق بينهما، فمن خلالها عبر المؤلفون عن عاطفة الحب لديهم وأشادوا بها في المجتمع، وأعربوا عن ضيقهم من قيود المجتمع ومظالمه، وتميز أسلوبهم بالصور المحسوسة غير التجريدية، وأفاضوا في وصف مظاهر الطبيعة وصفًا يُلهب الشعور ويساعد على إذكاء العواطف. [30]

وصار عصر التيار الرومانسي في الأدب الأردي عصر ذو طابع خاص، حيث تبنى الأدب من خلاله وذلك من حيث الشكل والأسلوب و موضوع إنشاء العالم الخيالي بعد

الاستغناء عن أمور الحياة ومعاملاتها. ولم تظهر انعكاسات هذا الاتجاه على الأدب الإبداعي فقط، بل وصلت إلى فن النقد أيضًا. (31)

كان لمجلة "مخزن" دورًا رئيسًا في التعريف بالاتجاه الرومانسي و انتشاره في النثر الأردي، حيث بدأ الاتجاه المنضبط والرؤية الكاملة لظهور هذا الاتجاه بقوة من خلال هذه المجلة، بل تُعد هذه المجلة هي رائدة التجاه الرومانسي. وكان هدفها الأسمى هو تطوير أدب وفنون ونشر اللغة الأردية، والذي لم يكن أحد أهداف السيد أحمد خان. وقد ساعدت عدة عوامل على تقوية أهداف هذه المجلة والتفاف معظم الأدباء حولها بقوة. ففي العقد الأخير من القرن التاسع عشر كانت الحركات التي هدفت إلى تحقيق الكفاح الاجتماعي قد بدأت في الظهور، وأهملت حقوق الفرد والعقلية الصارمة لها قامت بقطع منابع الرومانسية بالنسبة له. وفي أوائل القرن العشرين عندما صارت اللغة الإنجليزية جزء مستقل في الدراسة وجد الشباب الهنود الفرصة لدراسة شعر شعراء الغرب الرومانسيين، وأخذ الشعور بأهمية الفرد وازدياد الآنا يقوى لديهم. (32)

كان هناك العديد من الأدباء الذين ظهروا وبقوة على صفحات هذه المجلة في عصرهم، ومن أشهرهم العلامة "اقبال"، "أبو الكلام ازاد(*)، و"سجاد حيدر يلدرم"، مجنون گوركهپورى(**)، ونياز فتح پورى(*) وغيرهم. وقام هؤلاء الأدباء بتعريف اللغة الأردية بنوع خاص من الإبداع، وسعوا إلى دعم الأفكار والتصورات الرومانسية بقوة. (33)

ظهر الفكر الرومانسي في هذا العصر في نثر مولانا "أبو الكلام آزاد". فنثره هو ظاهرة مُعبرة عن عظمة وهيبة وبهاء حضارة العرب. ووفرة الخيال فيه يسعى من خلالها للاستيلاء على الكائنات كلها. تضمن نثره لهجة الخطيب وهجوم الفاتح وثورة الرومانسية. ومن خلال إصداره لمجلة "الهلال" لفت إليه أنظار شبه القارة الهندية كلها بصوته القوي، ومن خلال مجلة "مخزن" بدأ يقدم ثورة الأفكار الرومانسية، وتجلت رومانسيته من خلال هذه الآهات الساحرة على فقدان عظمة الماضي. وحينما يضطرب فلا يحصل على السلام الداخلي إلا من خلال خلوته الفكرية، أو يتذكر عظمة الماضي. ولم يجعل هذا مجرد حلم فقط، بل سعى إلى إشراك الشعب في عظمته ومجده. وإصداره لمجلتي "الهلال والبلاغ" جعله يشارك بجهد كبير في الساحة السياسية. (34)

أهم رواد الاتجاه الرومانسي في النثر الأردي:-

سجاد حيدر يلدرم:- بدأ التيار الحقيقي للفكر الرومانسي من خلال "يلدرم". وقصصه القصيرة التي بدأ ينشرها في المجلات المختلفة، ومجلة "مخزن" على وجه التحديد. حيث نشر بها الجزء الأكبر من قصصه ومقالاته الرومانسية. (35)

ووصلت الاتجاه الرومانسي إلى أوج ازدهاره في عصره، حتى أن بعض النقاد اعتبروه مؤسس المدرسة الرومانسية. وصار له مريديه الذين تأثروا بأسلوبه وفنه وتعلموا منه المبادئ الحقيقية للفكر الرومانسي الخالص، وساروا على نهجه. قام بابتكار أسلوب جديد في النثر الأردي، فبدأ الأسلوب المنظم للحركة الرومانسية في الأدب الأردي من

خلال مقالاته. حيث تولدت بداخله ثورة الأسلوب الرومانسي وهو في ريعان شبابه. فقد ارتبط بحركة "على گره"، ولكنه لم يكن قانعًا بما يحدث حوله وكان متطلعًا للثورة والتغيير والرومانسية طبقًا لطبيعته وفكره. وساعده على هذا تعلقه الشديد بالمجتمع التركي وعاداته وتقاليده وإتقانه للغة التركية، ورؤيته للثورة الحادثة بالمجتمع التركي آنذاك. (36)

كان "يلدرم" رومانسيًا متحرر الطبع، صار مترجمًا للمشاعر والأحاسيس والعواطف القلبية بأسلوب شيق عذب. قدم النثر الأردي بأسلوب جديد وإحساس معبر. كان أدبه القصصي يبدو كرد فعل قوي ضد الواقعية الجافة. لم يستخدم الرومانسية على أنها مجرد عاطفة إنفعالية، بل أنشأ من خلالها جاذبية وجمال متوازن. (37)

وقد حصل "يلدرم" على الريادة والأسبقية في التيار الرومانسي في الأدب الأردي. قدم امتزاجًا جيدًا بين الخيال والواقع في قصصه؛ فلم يتجنب إظهار حقائق الحياة و الطباع البشرية المختلفة و المشكلات الاجتماعية التي عانى منها أهل شبه القارة الهندية في تلك الفترة جميعهم وخاصة المرأة، فقدم أعماله بحماسة التقدمي وشوق الرومانسي الحالم بالإصلاح للمجتمع بأكمله. وأخذت الرومانسية تتقدم بخطى ثابتة بفضل أفكار ه وتصوراته الرومانسية، وظهر من خلال هذا التنوع في الموضوعات وتمُتع الأدب بالروح الجميلة على عكس جمود الأدب فيما مضى. (38)

مهدى إفادى:- كان أديب مستنير الفكر، واعتُبر من أهم الكُتاب والنقاد في ذلك الوقت. قدم جانب لإدراك الحواس الإنسانية، وكان يبحث في مقالاته عن كل ما يتعلق بالأدب والحياة. كتب مقالاته على الموضوعات المتنوعة، لم يسعى لصياغة الجماليات في قالب الفلسفة، جعل من العشق والجمال والحديث عن المرأة ودورها المهم في الحياة موضوعات أساسية لكتاباته. وأظهر العاطفة والإحساس بجمال ومتعة بالغة. (39)

سجاد أنصارى:- هو أحد أشهر الأدباء الرومانسيون، وأُطلق عليه فيلسوف الأدب الإبداعي. وجد سعادته في التخلي عن الموضوعات القديمة والعمل طبقًا للنظريات الحديثة. وقد اختلفت العاطفة لديه فلم يكن يصرح بها في أدبه. وكان يعتمد التلميح دون التورية. ويُعد من الأدباء الذين تختفي أهداف أحلامهم في عالم واقعي، ويُعبرون عن هذه الأحلام من خلال قوة شخصيتهم. ورومانسيته تظهر من خلال تأثير الحاسة السادسة للإنسان عليه بدلاً من استخدام الحواس الأخرى. (40)

خليقى دهلوى:- يُعد أحد الأصوات المهمة للاتجاه الرومانسي. فكره قائم على بناء العالم المثالي الخاص به. عالمه الأدبي مليئ بالألوان والإشارات واللذة والسخرية، ومبتعد عن مرارة الحقائق. ظهر مثل المصور البارع الذي يصور مشاهد هذا العالم وجمع فيه الجمال الفائق للطبيعة. وهكذا سعى من خلال الإشارات الحقيقية للحياة إلى جعل الخبرات الإنسانية جزء من الخيال الكامن في الفكر. (41)

حجاب امتياز على:- تُعد من بين المشاهير في القصة الأردية القصيرة. كانت أول من عرفت القارئ بالقصص المخيفة والمحيرة. سعت إلى إمتاع القارئ من خلال الخيال الواسع، الذي يجعله يغمض عينيه عن حقائق الحياة القاسية ويهيم في دنيا الخيال من خلال

الأحلام الجميلة والأمنيات الساحرة. اهتمت بوصف المناظر الطبيعية وكان للحب والمرأة مكانة خاصة في قصصها القصيرة. (42)

نياز فتح پورى:- حصل على مكانة مرموقة بفضل أسلوبه الرومانسي الفريد حيث اعتبر من مطوري الاتجاه الرومانسي في القصة الأردية القصيرة. نجحت رومانسيته نتيجة لعاطفته المتأججه. سعى لتغيير مجرى الحياة من خلال نظرياته وأفكاره العميقة المؤثرة وأخذ يفتش عن الفرح الدائم الذي يبحث عنه الإنسان منذ ولادته. تدور قصصه بشكل عام حول البحث عن الحُسن والجمال، بالإضافة إلى معالجة النزعات النفسية والقضايا الاجتماعية بعمق. (43)

مجنون گورکهپورى:- قدم من خلال قصصه الرومانسية صورة الأمتزاج الجذاب للأفكار والنظريات والأساليب الغربية مع الإطار الشرقي. كانت العاطفة لديه نتاج لليأس والقنوط، فكانت الحياة بالنسبة له هي سلسلة من الآلام، والتي يُقلل الحب من شدتها مع مرور الوقت. وبالرغم من الحزن المستمر في الحياة لديه، ولكن في ظل هذا الحزن كانت نظراته للحب مثل أي رومانسي حالم تتجه نحو الخيال السماوي. (44)

قاضى عبد الغفار:- يُعتبر أحد أشهر أدباء الاتجاه الرومانسي في النثر الأردي تميز بفكره المتجه ناحية الغرب، ولكنه قدم امتزاجًا رائعًا بين الشرق والغرب في مؤلفاته، هذا فضلاً عن تزينها بالأفكار الفلسفية، كان يهدف من خلال مؤلفاته إلى تجلية الجمال المختفي في سجية الإنسان، والذي يظهر فقط عندما يتحدث عنه شخص آخر. كما أظهر القيود المتحكمة في إظهار المرأة لعواطفها في مجتمعه. (45)

الخاتمة:-

كان النثر الاردي الأكثر تأثرًا والأبرز في عكسه للقيم والعناصر الرومانسية الحديثة في الأدب الأردي، فقد تبنى هذا الاتجاه العديد من الأدباء في الهند وكتبوا الكثير من النماذج النثرية الثرية خاصة في الفن القصصي الأكثر تعبيرًا عن هذا الاتجاه. ويمكن استخلاص عدد من النتائج كما يلي

- يُعدالاتجاه الرومانسي مذهب أدبي من أخطر ما عرفت الحياة الأدبية، وقد نادت بتحطيم القيود والقواعد التقليدية القديمة والسعى نحو الجديد.
- ظهورالاتجاه الرومانسي في النثر الأردي كشكل من اشكال الاحتجاج على حركة السيد أحمد خان؛ ونتيجة للتأثر بالرومانسية الغربية.
- رغم تناول الشعر لهذا الاتجاه إلا أن النماذج النثرية خاصة القصصية كانت الأبرز في عكس الرومانسية في الأدب الأردي.
- كان لمجلة مخزن دورًا رئيسًا في التعريف بالرومانسية وانتشارها في الأدب الأردي.
- تنوعت عناصر الاتجاه الرومانسي لدي مؤيديه بين الحديث عن الحب والعشق، المرأة، العودة إلى الطبيعة ووصفها، الحزن وغيرها.

Abstract

The evolution of romance in urdu literature

By Najwa Medhat Moufid

The romansism has seen in urdu literature and it،s writer since forty years ago. This research discuss romantic thought in urdu literature. The all kinds of writers and poets agreed on the romansism in urdu literature. The efforts of the writers of urdu literature proved that new method to use the thought and words and phrases with feelings in the wide field of literature. There is revolution against limited art of urdu literature in the subcontinent beside original material of eastern literature, they tried to push the literature on the modernism. So the urduromansism appeared with eastern signs and it،s power appear from the past of literature.

الهوامش :

(1)عزیز بن الحسن، اردو میںرومانوی‌ادباورتنقید:چندبنیادی‌باتیں،مقالہضمنمجلۃمعیار،عدد5،جنوری-جون، بین الاقوامی اسلامی یونیورسٹی،اسلامآباد، 2011ءص360

(*) ولد عام 1880م فی بلدة "نهتور" بمحافظة "بجنور". حصل على درجة الليسانس عام 1901م منجامعة "على كرهـ". كان هو الشخص الأول الذي قام بالترجمة من اللغات الاجنبية إلى اللغة الأردية، وسعى إلى تطوير اللغة الأردية بفضل هذه الترجمات من اللغات الأخرى وخاصة اللغة التركية. وفي عام 1920م تعين مدير لجامعة"على كرهـ". كما عمل نائب مديرهيئة الوظائف المدنية للهند. توفى عام 1943م من أهم أعماله الأدبية مجموعتيه القصصيتين "خيالستان"، "حكايات واحتساسات".للمزيد انظر:حافظ قارى فيوض الرحمن، معاصرين اقبال، نيشنل بک سروس، اردو بازار، لاہور 1993ءص342

(**) ولد في "مراد آباد" عام 1885م، حصل على الليسانس من جامعة "على كره". وفي عام 1913م تولى منصب نائب مدير تحرير مجلة "همدرد". وجاء إلى "دهلى" بعد الحرب العالمية الأولى وأصدر مجلته "صباح". وتولى منصب سكرتير جمعية تطوير الأردية عام 1949م. ومن أهم مؤلفاته "ليلى كےخطوط،آثارابوالكلام،عجيبمشتركہزبان،نقشفرنگ وغيرها. وقد توفي في يناير عام 1956م. للمزيد من المعلومات عن الأديب انظر: سنجيدهخاتون،بيسويں‌صدىكےاردومصنفين،دہلى، 2002ء ص289-291

(2) محمد خاں اشرف، رومانویتاوراردوادبمیںرومانوی تحریک، سنگمیل پبلیکیشنز، لاہور،2012ءص191-192

(3) محمد غنيمى هلال، الرومانتيكية "1"، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، المقدمة ص1

4) سید عابد علی عابد، اصول انتقادِ ادبیات، مجلس ترقی ادب، لاهور، 1996م، ص133

(5) سید عابد علی عابد، اصول انتقادِ ادبیات، مرجع سابق ص133

(6) الموسوعة العربية العالمية، الجزء11، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ص410-411؛ يوسف نوفل، فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله، القاهرة، 1966م ص80

(7)H.L.lucas: Decline And Fall Of Romantic ideal, Cambridge, 1954,p 18

(8) نبيل راغب، المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، 1982م ص26؛ محمد غنيمى هلال، الرومانتيكية "1"، مرجع سابق، المقدمة ص1

(9) يانكون لافرين، ترجمة: حلمي راغب حنا، الرومانتيكية والواقعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995م ص18

(10) مولوی فیروز الدین، فیروز اللغات اردو جامع، فیروز سنزلمیٹڈ، نیا ایڈیشن، لاہور،1983ء ص729

(11) حفیظ صدیقی، کشاف تنقیدی اصطلاحات، مقتدرہ قومی زبان، اسلام آباد، 1985ء، ص91
12) محمد شفیق، اردو افسانےپر بیسویں صدی کی ادبی تحریکوں اور رجحانات کے اثرات، نیشنل یونیورسٹی اف ماڈرن لینگوئجز، اسلام اباد، اکتوبر، 2006ء ص41
(13) عبادت بریلوی، اردو تنقید کا ارتقا، انجمن ترقی اردو باکستان، اشاعت ثانی، کراچی، 1961ء، ص355
(14)شفیق انجم، اردو افسانہ بیسویں صدیکیادبیتحریکوںاوررجحاناتکےتناظرمیں، رومانیتکارجحانبنیادی خصائص دبستانِیلدرم، یورباکادمی، اسلاماباد، 2008ءص44
(15) محمد حسن، اردو ادب میں رومانوی تحریک، بشیر اینڈسنز، لاہور، س.ن ص16
(16) اسلم جمشید پوری، مقالہ"رومانیت اردو افسانہ اور کرشن چندر کی انفرادیت"، ضمن کتاب اردو فکشن: تنقیدوتجزیہ، موڈرن پبلشنگہاوس، نئی دہلی، 2012ء ص56؛
محمد حسن، اردو ادب میں رومانوی تحریک، مرجع سابق ص14
(17) عقیلہ شاھین، نیاز فتح پوری شخصیت ور فن، انجمن ترقی اردو باکستان، 1995ء ص66؛سلیم آغا قزلباش، جدید اردو افسانے کے رجحانات، انجمن ترقی اردو باکستان، 2000ء ص125،126
(18) علی عباس جلال پوری سید، رومانیت، کامران سالنامہ، ادارہ کامران سرگودھا، جلد6، شمارہ3،4، 1960ء ص5
(19) عبد الودود خان، اردو نثر میں ادبِ لطیف، نسیم بکڈپو لاٹوش، روڈ لکھنو، 1980ء ص80
(20) وقار عظیم، فن افسانہنگاری، ایجوکیشنل بکہاوس، علی گڑھ، 1990ء ص171،172؛ فرمان فتح پوری، اردو نثر کا فنی ارتقا، الوقار پبلی کیشنز، لاہور، 1997ء، ص146،147
21) مکالمہ احتشام حسین اور نیاز فتح پوری، بگڈنڈی امرتسر، یلدرم نمبر ص116،117
(22) سید عبد اللہ، مباحث، مجلس ترقی ادب، لاہور، 1965ء ص39
(23) افتخار احمد صدیقی، عروج اقبال، بزم اقبال، لاہور، 1987ء ص107
(24) محمد خاں اشرف، رومانویت اور اردو ادب میں رومانوی تحریک، مرجع سابق ص19
(*)كان هدف السيد أحمد خان من هذه الحركة تطوير وازدهار وترقى المسلمين. فعندما سافر إلى إنجلترا، واطلع على نظام التعليم فيها، أراد أن يؤسس فى الهند إدارة تعليميه على غرار جامعة كامبرج، وكانت هي كلية على كره.للمزيد من المعلومات انظر: محمد اكرم، موج كوثر، تاج كمبنى، نئى دهلى، 1991م ص 73 _155؛
(25) محمد شفیق، اردو افسانےپر بیسویں صدی کی ادبی تحریکوں اور رجحانات کے اثرات، مرجع سابق ص41
(*) هو شاعر وأديب هندي كبير. ولد في مدينة "كلكته" عام 1861م. كان يحب قرض الشعر وكتابة القصص وتأليف المسرحيات، ذاع صيته في كافة انحاء العالم حتى حصل على جائزة نوبل في الأدب عام 1913م. له العديد من المؤلفات وهو مؤلف النشيد الوطني للهند. توفي في 7 أغسطس 1941م.للمزيد من المعلومات انظر: محمود محمد، شاعر الهند الأكبر رابندرنات طاغور، سلسلة اخترنالك، العدد 50، القاهرة
(26) محمد حسن، اردو ادب میں رومانوی تحریک، مرجع سابق ص 25-26
(27) للاطلاع على هذا الرأى انظر: انور سديد، اردو ادب کی تحریکیں، انجمن ترقی اردو باکستان، کراتشی، 2013ء، ص404
(28) سید علمدار حسین بخاری، انوار احمد، اردو افسانے کی روایت میں غلام عباس کا مقام، تحقیقی وتنقیدی مقالہ، برائےپی ایچڈی (اردو)، بہاء الدین زکریا یونیورسٹی، ملتان، 2000ء ص116
(29)محمد غنيمى هلال، الرومانتيكية "1"، مرجع سابق ص163
(30) عزیز بن الحسن، اردو میں رومانوی ادب اور تنقید:چند بنیادی باتیں، مقالہ ضمن مجلة معیار، عدد5، جنوری- جون، مرجع سابق ص366
(31) ضیاء الرحمن صدیقی، اردو ادب کی تاریخ، تخلیق کارپبلشرز، س.ن، ص65

(*)ولد في مكة المكرمة عام1888م، سُمي"محي الدين أحمد"، بدأ دراسته في محيط الأسرة، حيث أشرف والده علي تعليمه، وتخرج 1904م وقد تعلم اللغة العربية وحفظ القرأن، وكان له دور كبير في حركة التحرير، وسافر إلى العديد من البلدان وقام برحلات عديدة ليتضلع في العلوم الدينية، وقام بتفسير القرأن باللغة الأردية، وكانت له اصدارات لمجلات وجرائد أسبوعية والتي صدرت في "كلكتا"1912م، ومن أشهر مؤلفاته "تذكره"،"ترجمان القرأن"،"غبار خاطر"وغيرها. وقد توفي في 22 فبراير 1958م. للمزيد أنظر: صهيب عالم، مولانا أبو الكلام أزاد، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية نيو دلهي، 2006م ص1_10

(**) اسمه "احمد صديق" ولد في قرية "منجهريا" محافظة "بستى" في يناير عام 1904م، التحق احمد صديق بالمدرسة التبشيرية في "كوركهبور"عام 1906م، وحصل على الماجستير في الإنجليزية من جامعة "اكره" عام 1923م، ثم على الماجستير في الأردية من جامعة "كلكتا" عام 1935م، في عام 1930م أسس دار نشر أدبية باسم "ايوان اشاعت". وفي عام 1931م أصدر المجلة الشهرية "ايوان"، قضى معظم حياته في التدريس بالجامعات، وتوفى عام 1988م، من أهم مجموعاته القصصية: "سمن بوش"،"خواب وخيال"،، ومن أهم رواياته القصيرة: " سراب"، "محبت كى فريب كاريان"، ومن كتبه:"تاريخ جماليات"للمزيد انظر: فرمان فتح پورى،اردوافسانہاروافسانہنگار،الوقارپبلىكيشنز،لاہور، 2000ءص62، 63

(*) اسمه "نياز محمد خان"،ولد في "سنى كهات" بمحافظة "باره بنكى"، تلقى تعليمه الأولى في المنزل ثم التحق بالمدرسة الإسلامية في "فتحبور" بدأ حياته الأدبية بكتابة الشعر، وعمل صحفيًا في مجلة "زميندار" عام 1910م، ثم عمل في إدارة الأوقاف في "بهوبهال" عام 1915م، ثم انتقل إلى لكهنؤ عام 1927م وأصدر مجلة "نكار" في الفترة من 1922م- 1962م. وتوفي عام 1966م في كراتشى. من مجموعاته القصصية: "جمالستان"، ومن رواياته: " ايك شاعر كا انجام"للمزيد انظر: صغير افراهيم، اردو افسانہترقىپسندتحريكسےقبل،ايجوكيشنلبكہاوس،علىگڑھ،ص271-273

(32) افتخار احمد ساجد، ليلى كے خطوط كا تنقيدى وتخليقى جائزہ، مقالة ضمن مجلة "اردو زبان وادب"، شمارہ 10، جنورى تا جون، شعبۂ اردو گورنمنٹ كالج يونيورسٹى، فيصل آباد، 2012ء ص190

(33) انور سديد، اردو ادب كى تحريكيں، مرجع سابق ص402

(34) سيد علمدار حسين بخارى، انوار احمد، اردو افسانے كى روايت ميں غلام عباس كا مقام مرجع سابق ص116

(35)فرزانہسيد،نقوشادب،سنگميلپبلىكيشنز،لاهور،1998ء ص365

(36)صغير افراهيم، اردو افسانہترقىپسندتحريكسےقبل، مرجع سابق ص103

(37) اردو نثر كا تنقيدى مطالعہ، سنبل نگار، ايجوكيشنل بكہاوس، على گڑھ، ص15

(38) مهدى افادى، افادات مهدى، شيخ مبارك على، لاہور، 1949ء ص173

(39) سجاد انصارى، محشرخيال، آئينہ ادب، لاہور، 1971ء ص53

(40) انور سديد، اردو ادب كى تحريكيں، مرجع سابق ص407

(41) سليم آغا قز لباش، جديد اردو افسانے كے رجحانات، انجمن ترقى اردو باكستان، 2000ء ص136

(42)فرمان فتح پورى،اردوافسانہاروافسانہنگار، مرجع سابق ص25؛صغير افراهيم، اردو افسانہترقىپسندتحريكسےقبل، مرجع سابق ص114

(43) محمد حسن، اردو ادب ميں رومانوى تحريک، مرجع سابق ص49

(44) سليم آغا قز لباش، جديد اردو افسانے كے رجحانات، مرجع سابق ص138

قائمة المصادر والمراجع الأردية:-

1- اردو نثر كا تنقيدى مطالعہ،سنبلنگار،ايجوكيشنلبكہاوس، على گڑھ.

2- اسلم جمشيد پورى،مقالہ"رومانيتاردوافسانہاوركرشنچندركىانفراديت"،ضمنكتابارددوفكشن: تنقيدوتجزيہ،موڈرنپبلشنگہاوس، نئى دہلى، 2012ء.

3- افتخار احمد ساجد، ليلى كےخطوطكاتنقيدىوتخليقىجائزہ،مقالةضمنمجلة "اردوزبانوادب"،شمارہ 10،جنورىتاجون،شعبۂاردوگورنمنٹكالجيونيورسٹى،فيصلآباد، 2012ء.

4- افتخار احمد صدیقی، عروج اقبال، بزمِ اقبال، لاہور، 1987ء.
5- انور سدید، اردو ادب کی تحریکیں،انجمنترقیاردوباکستان،کراتشی، 2013ء.
6- حافظ قاری فیوض الرحمن، معاصرین اقبال، نیشنل بک سروس، اردو بازار، لاہور 1993ء.
7- حفیظ صدیقی، کشاف تنقیدی اصطلاحات، مقتدرہ قومی زبان، اسلام آباد، 1985ء.
8- سجاد انصاری، محشرخیال، آئینہادب،لاہور، 1971ء.
9- سلیم آغا قزلباش، جدید اردو افسانےکےرجحانات،انجمنترقیاردوباکستان، 2000ء.
10- سنجیدہ خاتون، بیسویں صدیکےاردومصنفین،دہلی، 2002ء.
11- سید عابد علی عابد، اصول انتقادِ ادبیات، مجلس ترقی ادب، لاھور، 1996م.
12- سید عبد اللہ، مباحث، مجلس ترقی ادب، لاہور، 1965ء.
13- سید علمدار حسین بخاری، انوار احمد،اردو افسانےکیروایتمیںغلامعباسکامقام،تحقیقیوتنقیدیمقالہ،برائےپیایچڈی (اردو)،بہاءالدینزکریایونیورسٹی،ملتان، 2000ء.
14- شفیق انجم، اردو افسانہبیسویں صدیکیادبیتحریکوںاوررجحاناتکےتناظرمیں،رومانیتکارجحانبنیادیخصائص دبستان یلدرم، یورپ اکادمی، اسلام اباد، 2008ء.
15- صغیر افراھیم، اردو افسانہترقیپسندتحریکسےقبل،ایجوکیشنلبکہاوس، علی گڑھ.
16- ضیاء الرحمن صدیقی، اردو ادب کی تاریخ، تخلیق کارپبلشرز،س.ن.
17- عبادت بریلوی، اردو تنقید کا ارتقا، انجمن ترقی اردو باکستان، اشاعت ثانی، کراچی، 1961ء.
18- عزیز بن الحسن، اردو میںرومانویادباورتنقید:چندبنیادیباتیں،مقالہضمنمجلۃمعیار،عدد5،جنوری-جون،بینالاقوامیاسلامییونیورسٹی،اسلامآباد، 2011ء.
19- عقیلہ شاھین، نیاز فتح پوریشخصیتورفن،انجمنترقیاردوباکستان، 1995ء.
20- علی عباس جلال پوریسید،رومانیت،کامرانسالنامہ،ادارہکامرانسرگودھا،جلد6،شمارہ4،3، 1960ء
21- فرزانہسید،نقوشادب،سنگمیلپبلیکیشنز،لاھور،1998ء.
22- فرمان فتح پوری،اردوافسانہاروافسانہنگار،الوقارپبلیکیشنز،لاہور، 2000ء.
23- فرمان فتح پوری، اردو نثر کا فنی ارتقا، الوقار پبلی کیشنز، لاہور، 1997ء.
24- مولوی فیروز الدین، فیروز اللغات اردو جامع، فیروز سنزلمیٹڈ،نیاایڈیشن،لاہور،1983ء.
25- محمد اکرم، موج کوثر، تاج کمبنی نئی دھلی، 1991م.
26- محمد حسن، اردو ادب میںرومانویتحریک،بشیراینڈسنز،لاہور، س.ن.
27- محمد خاناشرف،رومانویتاور اردو ادب میںرومانویتحریک،سنگمیلپبلیکیشنز،لاہور،2012ء.
28- محمد شفیق، اردو افسانےپربیسویں صدیکیادبیتحریکوںاوررجحاناتکےاثرات،نیشنلیونیورسٹیافماڈرنلینگوئجز،اسلاماباد،اکتوبر، 2006ء.
29- مکالمہاحتشامحسیناورنیازفتحپوری،بگڈنڈیامرتسر،یلدرم نمبر.
30- مھدی افادی، افادات مھدی، شیخ مبارك علی، لاہور، 1949ء .
31- وقار عظیم، فن افسانہنگاری،ایجوکیشنلبکہاوس، علی گڑھ، 1990ء.

المراجع العربية:

1- الموسوعة العربية العالمية، الجزء11، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.

2- صهيب عالم، مولانا أبو الكلام أزاد، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية نيو دلهي، 2006م.

3- محمد غنيمى هلال، الرومانتيكية "1"، مكتبة نهضة مصر، الفجالة.

4- محمود محمد، شاعر الهند الأكبر رابندرنات طاغور، سلسلة اخترنالك، العدد 50، القاهرة.

5- يوسف نوفل، فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله، القاهرة، 1966م.

المراجع الاجنبية:

-H.L.lucas: Decline And Fall Of Romantic ideal, Cambridge, 1954,p 18